ونصبت احد الشيوخ الكلدانيين بدلا عنه فقام تجلاتبليزر بتجهيز حملة عسكرية قادها بنفسه سالكا الطريق الشرقي الى ان دخل بابل ونصب نفسه ملكا على بلاد بابل وذلك عام ٧٢٩ ق . م.وعرف في المصادر البابلية باسم« بولو » . وقد سار ابنه شيلمنصر الخامس (٧٢٦ — ٧٢٢ ق . م) على نفس السياسة ونصب نفسه ملكا على بلاد بابل كما قام بحملة عسكرية الى بلاد سوريا وفلسطين وحاصر السامرة عاصمة اسرائيل وفتحها عنوة وهجر سكانها الى مناطق اخرى واحكم سيطرته عليها .

السلالة السرجونية

اعقب شيلمنصر الخامس في الحكم الملك الشهير سرجون الثاني الذى دام حكمه ثمانية عشرة سنة (٧٢١ — ٧٠٥ ق . م) ولانعرف بالضبط علاقة سرجون بالملك السابق له ولعله كان غاصبا للعرش ، غير انه اسس سلالة جديدة دام عهدها حتى نهاية العهد الآشورى الحديث وتوالى على حكمها من بعده ثلاثة من اعاظم الملوك الآشوريين هم سنحاريب واسر حدون وآشور بانيبال وتميز عهد السلالة السرجونية بالازدهار الحضارى الذى وصلت اليه بلاد آشور واتساع رقعة الامبراطورية بحيث ضمت تحت سلطانها مصر لاول مرة كما تميزت هذه الفترة بكثرة الآثار المعمارية والفنية والمادية الاخرى التي خلفتها لنا ، فاضافة الى الاثار العمرانية الرائعة في كل من مدينة نينوى ودور — شروكين (خرصباد) وكلخو . تم العثور على عشرات الالاف من النصوص المسمارية ذات المواضيع المختلفة وعلى مئات من المنحوتات الآشورية والتماثيل الرائعة التي تحكي لنا قصة الآشوريين وعلاقاتهم مع البلدان الاخرى .

وكان اعتلاء سرجون العرش الآشورى فرصة استغلته بعض الاقاليم والمقاطعات النائية لنبذ السيادة الآشورية والعمل ضد الحكم الآشورى ، كما استغلت ذلك بعض البلدان المجاورة التي هددت بلاد آشور مصالحها التجارية كمصر « واورارطو » وعيلام والدويلات السورية وبابل—وكان على سرجون ان